

تاريخ الحركة الصهيونية - من الثورة الفرنسية الى قيام دولة إسرائيل

تلخيص وترجمة: د. إبراهيم خليل

تنسيق وإعداد ومراجعة د. حسين الصباغة



A
HISTORY
of ZIONISM

From the French Revolution to the
Establishment of the State of Israel

WALTER LAQUEUR

- كلمة الصهيونية بدأ ذكرها مع أول كتاب ألف من ثيودور هيرتزل لكن فكرة الصهيونية وعودة اليهود لفلسطين قديمة وذكرت من مفكرين يهود من المانيا وروسيا قبل هيرتزل بشكل أو بآخر.
- دول الاوروبية الغربية بدأت بتحطيم القيود على اليهود والسماح لهم بالخروج من الغيتو (وهي أماكن يتم إنشائها بأسوار عالية وأبواب من مختلف الاتجاهات في البلدات والمدن ويتم وضع اليهود فيها لعزلهم عن المجتمعات في أوروبا) بفضل أفكار التنوير والثورة الفرنسية. نائب البرلمان الفرنسي— كليمونت تينير ١٧٨٩ أول من طالب في السياسة الاوروبية بإعطاء اليهود حقوق المواطنة كاملة منها بدأت عملية دمج اليهود بالمجتمعات الغربية.
- مع بداية القرن التاسع عشر— عدد اليهود حول العالم كان ٢.٥ مليون منهم ٩٠% يعيشون في أوروبا الغالبة كانت تعيش في المانيا وبولندا.
- المفكر الالمانى اليهودي مالندنشوو أول من بدأ بحركة التنوير في المجتمعات اليهودية الاوروبية متأثرا بحركة التنوير المسيحي خصوصا بفوليتير، طبع الكتاب المقدس اليهودي إلى الالمانية ولقى استحسان ورواج بين اليهود.
- مالندنشوو أيضا أضاف ألا يوجد تعارض بين التفكير العقلاني التحليلي وبين العقيدة اليهودية أفكار ماليندشوو أصبحت لها شعبية بين اليهود لكن واجه مقاومة من اليهود المتعصبين دينيا الأرثوذكس.
- من تخفيف القيود على اليهود في بداية القرن التاسع عشر— بدأ اليهود بالخروج من الغيتو والانتقال من القرى إلى المدن أصبحوا يدخلون أبنائهم المدارس

العامة وبدأ الاهتمام بالأدب والثقافة في ألمانيا نبتذ عامة اليهود فكرة يوم الميعاد وأصبحوا ينظرون لأنفسهم أنهم مواطنين المان.

• في ألمانيا أزيحت الكثير من القيود القانونية وأصبح ممكن على اليهودي أن يصبح صاحب محل بيع كتب أو طباعة وصحفي لكن لاتزال هناك بعض الموانع مثل التدريس في الجامعات والقبول كضباط في الجيش أو قضاة لأنها محصورة على المسيح فقط.

• أيضا حصلت حركة دينية تنويرية بين رجال الدين اليهود في بداية القرن التاسع عشر- الكثير من الطقوس والعبادات القديمة نبذت، وسمح للنساء أيضا بالمشاركة في الطقوس حتى تطهير الأطفال خفف منه أصبحت اليهودية أقرب للمسيحية.

• حركة التنوير الدينية اليهودية الألمانية التي يطلق عليها "هاسكال" واجهت هجوم قوي من اليهود الأرثوذكس لأنها ابتعدت عن تعاليم التلمود وأصبحت مسيحية بالعموم لكن التنوير اليهودي والاندماج مع المجتمعات المسيحية كانت قوية وتنتشر بسرعة.

• ثورات ١٨٤٨ في وسط أوروبا زادت من الحقوق لليهود لأن كان طابع الثورات ديموقراطي حقوقي ضد الأنظمة الملكية المطلقة.

• الفترة من ١٨٥٠-١٨٦٠ كانت فترة ذهبية لليهود. حيث حصلوا على حقوق المواطنة الكاملة في ألمانيا وإيطاليا والدول الاسكندنافية والامبراطورية الهنغارية النمساوية ١٨٥٨ دخل أول يهودي للبرلمان البريطاني وفي ١٨٧٠ سمح لليهود بالانتساب للجامعات البريطانية.

- سمح لليهود بممارسة التجارة والعمل الحر والعمل الحكومي والمصر في أصبحت هناك طبقة وسطى محترمة وتراكت ثروتهم مثلا ١٩٠٥ اليهود يشكلون ٥% من سكان برلين لكن يدفعون ٣٠% من مجموع ضريبة البلدية.
- حركة الهجرة للمدن في أوروبا لليهود كانت ضخمة بعد منتصف القرن التاسع عشر. مثلا عددهم في برلين ٣ آلاف ١٨١٦ قفز الى ٥٠ ألف ١٨٥٦. في فينا كانوا ٦ الاف ١٨٥٧ قفزوا إلى ١٠٠ ألف في ١٨٩٠.
- لم يقتصر دخول اليهود للحياة العامة بل أصبحوا وزراء ومراكز متقدمة مثلا الحكومة الفرنسية ١٨٤٨ كان فيها وزيرين من اليهود يهودي أصبح وزير في هولندا ١٨٦٠ وفي ايطاليا ١٨٧٠.
- اليهود عموما في هولندا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا أصبح لديهم شعور عام بنهاية القرن التاسع عشر انهم تم قبولهم كبشر لأول مرة وأخذوا حقوقهم لأول مرة في التاريخ.
- بينما يهود غرب أوروبا يتقدمون للأمام، الحياة مختلفة تماما لليهود شرق أوروبا حيث الحالة للأسوأ خصوصا في روسيا ورومانيا في ١٨٨١ بدأت دول شرق أوروبا بأجندات للتضييق أكثر على اليهود وعزلهم بالكامل.
- أحد مشاكل يهود شرق أوروبا بعدم الاندماج مع مجتمعاتهم إن عددهم كبير لهذا متمسكين في ثقافتهم وديانتهم، على عكس يهود غرب أوروبا أعدادهم صغيرة ومن السهل عليهم الاندماج مع محيطهم المسيحي.
- مصطلح الصهيونية تاريخيا ارتبط مع ثيودور هيرتزل وذكر اول مرة ١٨٩٧، لكن فكرة عودة اليهود لوطنهم القومي قديمة وكانت تذكر بشكل وبآخر.

- هم في القدس ١٧٩٧ طرحت في أمريكا فكرة إنشاء دولة يهودية فوق بجانب بافلو.
- خلال القرن التاسع عشر. كان وضع فلسطين بائس تحت الحكم العثماني الفقر والجهل والخراب بكل مكان في فلسطين ولم يهتم فيها العثمانيين ويعتبرونها جزء من إدارة سوريا لكن الأوروبيين بدأوا بالاهتمام بها.
- من ١٨٣٩ بدأ الاهتمام الغربي في فلسطين، بنفس العام أسست الولايات المتحدة قنصلية في القدس أيضا صحيفتي الغلوب والتايمز البريطانيتين المهمتين بدأوا بنشر- تقارير ومقالات عن أهمية فلسطين لبريطانية وأن هناك واجب أخلاقي على بريطانيا بإنشاء وطن لليهود هناك.
- بربلين ١٨٤٠ نشر- عن فكرة مشروع لتوطين اليهود في فلسطين، لكن لأسباب موضوعية اقترح المشروع توطين اليهود أولا في الولايات المتحدة مثل شراء ولايات أوريغن أو اركينسا لجعلهم وطن مؤقت لليهود.
- بالعموم يهود غرب أوروبا خصوصا ألمانيا الثقل لم يكن لهم اهتمام جدي بفكرة الصهيونية ويعتبرون العودة لفلسطين من الخيال والأفضل المضي- في الاندماج مع مجتمعات المسيحية وانتزاع حقوق المواطنة.
- لكن بالنهاية يهود غرب أوروبا عددهم قليل بالمقارنة بيهود شرق أوروبا، روسيا القيصرية مثلا كان يعيش فيها ٥ ملايين يهودي وارسوا عاصمة بولندا كان السكان اليهود يشكلون ١٨% من السكان، يهود شرق أوروبا يعتبرون الكتلة البشرية الأضخم.

- الوضع الاقتصادي لغالبية يهود شرق أوروبا جدا سيء، وفقط يعملون للحصول على قوتهم اليومي فقط.
- مثلا يهود روسيا يعتبرون أفقر حتى من الفلاحين العاديين والعائلة الكاملة في بيت واحد ضيق ونسبة وفيات الأطفال لديهم جدا عالية وبل بعض الصحف اليومية تصبح حال يهود روسيا "أنهم يتعرضون للتجويع البطيء".
- النظام القيصري الروسي لم يكن لديه أي خطة أو استراتيجية لتحسين حال اليهود بل ينظر لهم بنظرة شك وريبة وعنصرية وطائفية لهذا اليهود الروس كانوا الأكثر هجرة ووصلت أعدادهم المهاجرين إلى ١.٣ مليون قبيل الحرب العالمية الأولى.
- بين فترة وأخرى تشتعل موجات الهجوم الطائفي في روسيا ضد اليهود ويرتكب جرائم بحقهم ويتم الاعتداء على ممتلكاتهم أحد المفكرين اليهود الروس يدعى ليلينبلوم يقول "نحن غرباء ونظل غرباء" يهود روسيا وشرق أوروبا أكثر تقبل للوطن القومي بسبب سوء حالهم وفقدان الأمل بالاندماج.
- من البداية فكرة الوطن القومي في أمريكا لم تكن تستهوي يهود شرق أوروبا للأسباب التالية:
 - 1- لا يستطيعوا المنافسة مع الرجل الابيض البعد الثقافي والديني عن فلسطين.
 - 2- امكانية انتقال العنصرية من أوروبا لأمريكا.
- ما بين ١٨٨١-١٨٨٢ كون يهود شرق أوروبا جمعيات مستقلة للهجرة إلى فلسطين كان خط الهجرة من روسيا إلى اسطنبول ومن ثم الاستيطان في فلسطين.

- يهود القدس الأرثوذكس كانوا ينظرون بشك وريبة من اليهود القادمين من أوروبا لأنهم ينافسونهم على التبرعات من الخارج وأيضا غير ملتزمين دينيا بل كان يهود القدس يحرضون السلطات العثمانية ضد الهجرات اليهودية الشرقية خلال نهاية القرن التاسع عشر.
- الأتراك أيضا أصبح لديهم شكوك اتجاه الهجرات اليهودية من شرق أوروبا إلى فلسطين ١٨٩٣ منعت الدولة العثمانية الهجرة اليهودية وشراء الأراضي، فقام اليهود بالالتفاف من خلال توزيع الرشاوي على المسؤولين وتسجيل الأراضي بفلسطين بأسماء يهود غرب أوروبا.
- هجرات يهود شرق أوروبا واجهت مصاعب منها ليس لها استراتيجية طويلة المدى وليست جزء من الحركة الصهيونية لكن اجتهادات فردية أيضا نقص التمويل المالي.
- أيضا رجال الدين الأرثوذكس اليهود وضعوا عوائق أمام الهجرات اليهودية منها عليهم يوم راحة اسبوعي مما يتناقض مع العمل الزراعي لهذا لاحقا الحركة الصهيونية لم تكن ترتاح بالتعامل مع رجال الدين اليهود وكانت علمانية بحتة.
- مشكلة حركات الصهيونية الروسية الأولى كانت ذات طابع ديني لهذا لم تنجح في تسويق مشروعها على ١٨٨١ فقط ٢٠ مستعمرة يهودية في فلسطين من دعم الحركات الروسية والشرقية والمشروع الصهيوني كان فوضوي وبطريقه إلى الفشل.
- فجأة في منتصف فبراير ١٨٩٦ حدثت مفاجأ غيرت من تاريخ اليهود، ظهر كتاب في أحد مكاتب فينا بالألماني باسم Der Judenstaats (الدولة

اليهودية) للمؤلف ثيودور هيرتزل الكتاب عمل زلزال داخل الأوساط اليهودية بشكل حتى هيرتزل لم يتوقعه.

• كتاب هيرتزل كان صغير لكن مكتوب بأسلوب جميل ومختصر- وبشكل أدبي ممتع أسلوب كتابة الكتاب بشكل أدبي رفيع لم يكتب نفسه سابقا من المؤلفين الذين تطرقوا للمسألة الصهيونية، مما أكسب هذا الكتاب الشهرة ولمس قلوب الكثيرين.

• ولد هيرتزل ١٨٦٠ في بودابست لعائلة يهودية غير متدينة ووالدة تاجر ملابس درس الحقوق وكان يريد أن يصبح محامي وأيضا كاتب مسرحيات لكن صعود النزعات العنصرية في النمسا غير نشاطه وأصبح أكثر انخراط في السياسة.

• هيرتزل من البداية كان يأس من مساندة أثرياء اليهود للمشروع الصهيوني، لهذا لجأ لعامة اليهود من خلال طبع كتابه وترويجه لكسبهم.

• نظرة هيرتزل للدولة الجديدة تكون علمانية وديموقراطية وتحترم الكل والكل متساوي فيها الجيش يكون صغير لأن الدولة مسالمة كانت أفكار هيرتزل رومانسية عن شكل الدولة اليهودية الجديدة.

• حتى من بعد سنة من كتابة هيرتزل لكتابة لم يحدد أي مكان يصلح كوطن قومي لليهود اقترح مثلا الأرجنتين لأننا تتمتع بجو مثل أوروبا وبها أراضي زراعية خصبه وأيضا اقترح فلسطين لأهميتها الروحية لليهود المهم هيرتزل جعل الباب مفتوح لاختيار مكان كدولة يهودية.

• أول مواجهه لهيرتزل كانت مع رجال الدين اليهود الذين رفضوا أفكاره للعودة للوطن القومي واعتبروها ضد التعاليم اليهودية القديمة وأفكاره علمانية بحته.

- تميز هيرتزل انه بعد تأليف كتابه أنه عمل بنفسه لترجمة أفكاره على الارض من خلال رحلاته الدبلوماسية لإيجاد وطن لليهود حيث قابل السلطان العثماني وملوك وأمراء أوروبا والسياسيين لإقناعهم بفكرة الصهيونية.
- السلطان العثماني ومستشاريه كانوا رافضين بإعطاء أي أرض كوطن مستقل لليهود، لكن مع هجرة اليهود للأراضي العثمانية وإيجاد لهم مستوطنات لكن بشكل متفرق أيضا كان العثمانيين يشكون بأن هيرتزل يمتلك المال اللازم لإعطاء الدولة العثمانية الغارقة في الديون.
- العثمانيين لم يغلقوا الباب أمام زيارات هيرتزل بل سمحوا لهم بالمجيء مرارا ومقابلة المسؤولين والسلطان نفسه، على أمل أن يدبر هيرتزل المال من كبار أثرياء اليهود.
- هيرتزل كان منحرج أمام الدولة العثمانية لأنه لا يمتلك المال وفي نفس الوقت علاقته جدا سيئة مع كبار أثرياء اليهود في أوروبا خصوصا آل روتشيلد في فرنسا، اتجه لتكوين علاقة مع أثرياء اليهود البريطانيين.
- أول مؤتمر للحركة الصهيونية بقيادة هيرتزل وافق الحضور على التوصيات:
 - 1- تشجيع الهجرة لفلسطين.
 - 2- توحيد الحركات الصهيونية نشر الوعي الصهيوني بين اليهود.
 - 3- مخاطبة الحكومات بالقضية الصهيونية.
- مع أول كونغرس للحركة الصهيونية حقق هيرتزل أول خطواته من تكوين منظمة محترمة لكي تكون الغطاء للعلاقات الدبلوماسية وأصبح حلم الكتاب واقع على الارض من خلال منظمة صهيونية لها اتباع وقوة.

- من عيوب المؤسس هيرتزل إنه كان فاشلاً في تجميع التبرعات المالية للحركة الصهيونية خلال عهد هيرتزل كانت المنظمة الصهيونية فقيرة ولا يوجد لديها الإيرادات المالية الكافية للدخول في مفاوضات مع الدولة العثمانية.
- هيرتزل كان متحمس من أن النظام الإمبراطوري الألماني سيحمل راية الصهيونية خاطب الإمبراطور الألماني -واليهام الثاني- الإمبراطور في الأول كان متحمس لفكرة المشروع الصهيوني، لكن لتحالفه مع العثمانيين لم يتبنى المشروع الصهيوني.
- بعد فشل دبلوماسية هيرتزل مع ألمانيا القيصرية، في ١٩٠٠ اتجه لبريطانيا لحمل لواء المشروع الصهيوني لكن بريطانيا وقتها مشغولة بحرب البور في جنوب أفريقيا.
- اجتماع كونغرس الحركة الصهيونية الرابع برئاسة هيرتزل، ظهر مشكلة مالية بعدم الحصول على التبرعات الكافية لصندوق ربع مليون باوند للاستيطان، لأن أثرياء اليهود غير متحمسين للفكرة.
- في ١٧ يوليو ١٩٠١ اجتمع هيرتزل مع السلطان عبد الحميد الثاني اللقاء كان أخوي وقال السلطان أنه صديق لليهود هيرتزل عرض تسديد ديون الدولة العثمانية وأيضاً قيام اليهود بتحويل تركيا لدولة صناعية محترمة لكن لم يذكر فلسطين باللقاء.
- بعد الاجتماع مع السلطان، أخبر مستشارين الأتراك هيرتزل أن الدولة العثمانية تريد، مبدئياً صندوق يهودي ٣٠ مليون باوند لتسديد ديون الدولة توافق

الدولة العثمانية على هجرة واستيطان اليهود بتركيا نفسها بمستوطنات فردية لكن فلسطين ممنوعه من الهجرة.

- الأول من فبراير ١٩٠٢ طلب السلطان عبد الحميد مرة أخرى مقابلة هيرتزل، وذكره أن الدولة العثمانية تريد اليهود المساعدة تسديد ديونها بالمقابل إعطاء اليهود حق امتياز استخراج الثروات الطبيعية في الدولة أيضا الموافقة على استيطان اليهود لكن فلسطين ممنوع لأنها إسلاميا حساسة.
- هيرتزل بمذكراته وصف الأتراك مثل زبد البحر يعطون الوعود ولا ينفذون لا يوجد وقت اضاعته مع الأتراك لهذا اتجه بقوة لبريطانيا لإنشاء وطن قومي حتى لو في أفريقيا لأن وضع يهود شرق أوروبا يتدهور بسرعة.
- ممن جعل السياسيين البريطانيين ينتبهون للمشكلة اليهودية بعد ١٩٠٢ الهجرة الكبيرة لليهود من شرق أوروبا إلى بريطانيا وأصبحوا يعملون بأجور رخيصة مما أثار العمال البريطانيين ونبه على المشكلة.
- أول من اجتمع فيه هيرتزل في بريطانيا كان اللورد جيمس هيرتفورد، لعرض مشروع استيطان اليهود في قبرص-جزيرة سيناء وامكانية تبني بريطانيا ذلك بسرعة.
- اجتمع هيرتزل في بريطانيا ١٩٠٢ مع عضو البرلمان شامبرلين، وعرض عليه مشروع استيطان اليهود في سيناء في مثلث العريش. لكن شامبرلين قال إن هناك شرط موافقة حاكم مصر البريطاني اللورد كرومر.

- سافر هيرتزل بنفسه للقاهرة للقاء اللورد كرومر لدفع بمشروع المستوطنات اليهودية بسيناء كرومر كان غير متعاطف مع اليهود وكلف الحكومة المصرية لدراسة مشروع الاستيطان خصوصا الاحتياجات المائية.
- ١٢ مايو ١٩٠٣ استلم هيرتزل رسالة رسمية إن الحكومة المصرية ترفض استيطان اليهود في سيناء لأن حسب الدراسة المستوطنات تحتاج إلى كميات ضخمة من مياه النيل أكثر من ٥ مرات المتوقع وأغلق ملف الاستيطان بسيناء.
- بعد فشل مشروع استيطان سيناء، عرض شامبرلين على هيرتزل مرة أخرى مشروع الاستيطان في اوغندا الطقس مناسب وامكانية زراعة القطن والسكر . وافق هيرتزل على مشروع أوغندا كبداية لاستيطان فلسطين لاحقا.
- بمؤتمر الحركة الصهيونية في بازل سويسرا، عرض هيرتزل مشروع اوغندا، انفجر المؤتمر بالمعارضة خصوصا من يهود شرق أوروبا.
- حاول هيرتزل المناورة واقناع الحضور إن اوغندا فقط بداية لاستيطان فلسطين لاحقا لكن الهجوم كان قوي وكادت أن تنقسم وتتفكك الحركة من الداخل . يهود أوروبا الشرقية وروسيا رافضين أي استيطان غير فلسطين.
- اهتزت صورة هيرتزل بسبب مشروع اوغندا وكاد نائبة أن يقتل من بعض المتطرفين الطلبة اليهود، وارتفعت دعاوي لفصل هيرتزل من الحركة الصهيونية هيرتزل اصيب لصدمة نفسية وعاطفية كبيرة.
- توفي هيرتزل فجأة عن عمر ٤٤ سنة، وفاته كانت صدمة لكل خصوصا ليهود شرق أوروبا واعتبر هيرتزل عند اليهود مثل نبي الله موسى الذي سيقودهم للأرض الموعودة.

- عند وفاة هيرتزل لم يكن هناك أي مشروع على الأرض للحركة الصهيونية والقوى الكبرى مثل ألمانيا وروسيا وبريطانيا غير مهتمين بالقضية فشل هيرتزل دبلوماسيا لكن حقق انتصار على صعيد العلاقات العامة وأصبحت الآن الشعوب الأوروبية تعرف عن محنة اليهود وقضيتهم.
- مشروع الذي بمخيلة هيرتزل للدولة اليهودية أن تكون جدا ليبرالية وأكثر انفتاحا عن النموذج الأوروبي الغربي حتى أقرب مناصريهم كانوا ينتقدون أفكار هيرتزل جدا ليبرالية وانفتاحيه التي لا تراعي الثقافة اليهودية.
- بوفاة هيرتزل كانت الحركة الصهيونية تتجه للإفلاس السياسي والمالي لكن بعد حين أصبح قادة الحركة الصهيونية من الأشخاص العمليين وليس الأيديولوجيين العمليين لديهم تحقيق حلم الدولة اليهودية يكون بالعمل على الأرض وبخطة واضحة.
- العمليين في الحركة الصهيونية يتبنون مشروع ابدأ الهجرة لفلسطين بشكل صغير ومستمر ومركز وتكوين المستوطنات الصغيرة فورا، وليس انتظار موافقة الدولة العثمانية على العكس هيرتزل كان يحلم بمشروع كبير بهجرة كبيرة بعد موافقة الدولة العثمانية.
- بانقلاب حركة الاتحاد والترقي على السلطان عبد الحميد توقعت الحركة الصهيونية إن السلطات العثمانية الجديدة أكثر ترحيب في توطين اليهود في فلسطين لكن حصل العكس حيث النظام الجديد أكثر وطنية ويريد حماية ما تبقى من أراضي الإمبراطورية.

- يونيو ١٩٠٩ اجتمع رئيس الحركة الصهيونية وولفشون مع مستشار الدولة العثمانية حسين حلمي باشا في إسطنبول أيضا الحكم الجديد رافض أي هجرة يهودية لفلسطين.
- بعد هيرتزل الرئيس الجديد للحركة الصهيونية وولفشون أصبحت المنظمة أكثر ملائه مالية وقوة اقتصادية بسبب زيادة التبرعات تبرعت الحركة الصهيونية ب ٥٠٠ جنيه استرليني لبناء خط سكة حديد الحجاز على سبيل المثال.
- بعد هزيمة الأتراك أمام الايطاليين ١٩١١ ومشاكل الدولة العثمانية المالية والعسكرية، وافق الأتراك مرة أخرى للهجرات اليهودية لفلسطين و شراء الأراضي لم يستطع الأتراك من السيطرة على هجرة وشراء اليهود للأراضي في فلسطين بسبب فساد الولاة وسهولة رشوة المسؤولين وقتها.
- قبل الحرب العالمية الأولى لم يكن هناك استراتيجية دبلوماسية واضحة للحركة الصهيونية وكثيرا ما تتخبط في الأول تم الاتصال بالألمان لتبني المشروع الصهيوني، لكن المانيا القيصرية لا تريد ازعاج العثمانيين.
- أيضا تم الاتصال ببريطانيا لكن لم يكونوا مهتمين حتى يحافظوا على علاقاتهم في مستعمراتهم في العالم الإسلامي.
- علاقة الحركة الصهيونية كانت الاسوأ مع روسيا القيصرية من بين القوى العظمى قبل الحرب العالمية الثانية بين فترة وأخرى الشرطة الروسية تعتقل قادة الصهاينة في روسيا وتغلق مقراتهم.

- بعد وفاة هيرتزل المؤسس تحولت المؤسسة الصهيونية للتركيز للعمل على الأرض ما بين ١٩٠٥-١٩١٤ استطاعت الحركة بتوطين ١٠ الاف يهودي في فلسطين ١٩٠٨ انشأت مكتب يافا لشراء الأراضي لإقامة المستوطنات.
- صندوق شراء الأراضي الوطني اليهودي كان راس ماله ٥٠ الف جنيه استرليني في ١٩٠٧ ولم يكن المبلغ كبير لكن استطاع الصندوق بالتوسع بشراء الأراضي خصوصا حول مناطق التجمعات اليهودية السابقة.
- مثلا ما بين ١٩٠٨-١٩١٣ تم شراء ما يقارب ٥٠ ألف دونم من الأراضي في فلسطين لتوطين اليهود وكانت هناك مفاوضات لشراء ١٤٠ الف دونم في وادي الجليل.
- فلسطين وتحويل اليهود بالعمل بالمزارع والمستوطنات وتثبيت اللغة العبرية.
- هيرتزل اتصل مبكرا في بريطانيا وكان يضع ثقل كبير لتبني الحركة الصهيونية. إلى ١٨٩٦ حتى كبار أثرياء يهود بريطانيا أمثال عائلة روتشيلد لم يكونوا متحمسين للفكرة ويعتبرونها ضرب من الخيال المزاج العام اليهودي من القرن العشرين تدريجيا أصبح أكثر تقبل للصهيونية.
- الجيل الجديد الشاب اليهودي خصوصا من يطلق عليهم "مدرسة مانشستر الصهيونية" على راسها -وايزمان- لعبو دور بنشر- الفكر الصهيوني بين يهود بريطانيا وتحويلهم لقوة على ١٩١٤ الجمعية الفيدرالية الصهيونية كان لها ٥٠ فرع على طول بريطانيا.

- أيضا هيرتزل من أول مؤتمر صهيوني اهتم بالاتصال بيهود أمريكا لكن كانوا بغالبهم غير مهتمين بالفكر الصهيوني إلا جماعة صغيرة من الروس المهاجرين في شيكاغو.
- بعد الحرب العالمية الأولى بدأ الفكر الصهيوني بالتغلغل داخل يهود الولايات المتحدة لعبت منظمة النساء الصهيونيين دور كبير بنشر الوعي الصهيوني بين اليهود الأمريكيين وإنشاء منظمات رديفة.
- قبيل الحرب العالمية الأولى لا يزال الفكر الصهيوني يمثل أقلية بين يهود العالم، لكن استطاع بالانتشار عالميا وإبراز أفكاره مثلا كل مدينة في مصر- كان يوجد فيها ممثلين وأعضاء للحركة الصهيونية ووصل التمثيل إلى جزر فيجي في المحيط الهادي.
- من أكبر المتبرعين للحركة الصهيونية وصندوق إنشاء المستعمرات في فلسطين، كان من قبل اليهود الصهاينة في كندا وبلجيكا وجنوب أفريقيا حركة هيرتزل الفقيرة التي بدأت بشقة في فينا أصبحت ذات أذرع عالمية و متمكنة.
- وقوع الحرب العالمية الأولى اتفقت الحركة الصهيونية على الحياد، لكن عمليا المجموعات المحلية بكل دولة خالفت الحياد وساندت بقوة الدول التي بها.
- مثلا الحركة الصهيونية في المانيا وقفت مع دولتها وأعلنت فتح باب التطوع لليهود للمشاركة بالجيش الالمانى واعتبرت المانيا حاملة لواء الإنسانية والحضارة. نفس الشيء لحركات الصهيونية في روسيا وبريطانيا وفرنسا، لم يلتزم أحدا بالحياد.

- مع بدأ الحرب العالمية الأولى، قامت الحكومة القيصريّة باضطهاد اليهود في غرب روسيا وتم إجلائهم للشرق لأن ينظر لهم كعملاء لألمانيا الحرب لم تخفف من عنصريّة الروس اتجاه اليهود وبل زادت أكثر.
- غالبية الحركات الصهيونية العالمية والأوروبية خلال الحرب العالمية الأولى وقفت مع ألمانيا، وأصبحت برلين المركز لدبلوماسية الحركة الصهيونية. اعترض على ذلك صهاينة غرب أوروبا.
- قدرت ألمانيا من موقف الصهيونية بالوقوف معها بالحرب، ساهمت الدبلوماسية الألمانية بالتوسط لدي حلفائها بالدولة العثمانية بتخفيف الضغوط الأمنية والسياسية على اليهود في فلسطين.
- في نفس الوقت ألمانيا أبقت علاقاتها طيبة مع حليفها بالحرب (الأتراك) بعدم الضغط عليهم لتخصيص فلسطين كوطن قومي لليهود وإحراج العثمانيين أمام العرب.
- الحركة الصهيونية فشلت خلال الحرب من تحقيق أهم أهدافها من ألمانيا، لكن في نفس الوقت نبهت بريطانيا وفرنسا لأهمية استمالة الصهيونية لجانبهم وعدم تركهم بيد الألمان.
- وزير الخارجية البريطاني بلفور بيرر وعد بلفور أمام مجلس الوزراء البريطاني، لسحب البساط من الألمان خلال الحرب وكسب دعم الحركة الصهيونية.
- أيضا بريطانيا كانت جدا مهمته بكسب الجماعات الصهيونية في الولايات المتحدة لأنها أصبحت قوة مالية وسياسية وتحتاجها لسحب أمريكا لصالحها

بالحرب العالمية وعد بلفور كان موجهه أيضا للصهيونية في أمريكا للضغط على إدارة الرئيس ويلسون بالوقوف مع الحلفاء.

● البرفسور -جم وايزمان- أحد قادة الحركة الصهيونية في بريطانيا كان واثق من فوز الحلفاء بالحرب وانتزاع فلسطين من الأتراك كان لديه حلم تحويل فلسطين تحت الاستيطان اليهودي إلى بلجيكا الشرق الاوسط.

● بلفور، أنه برفسور كيمياء واستطاع اكتشاف مادة الاسيتون لوزارة الذخيرة لاستخدامها في القذائف في الحرب.

● وزير خارجية بريطانيا بلفور كان شخصيته معقدة، لكن جدا معجب في اليهود ويعتبرهم أذكي وأفضل جنس بشري ولديه تأنيب ضمير أم المسيحية عليها مساعدة اليهود لأنها تسببت بمآسي لهم.

● كذلك غالبية السياسيين في مجلس الوزراء البريطاني وقتها متعاطفين مع اليهود لأسباب تتعلق بالحركة الانجيلية التي سادت بريطانيا لتمكين اليهود للعودة لوطنهم الأم.

● محاولات انتزاع وعد بلفور ليست سهلة لأن بريطانيا كانت مشغولة في الحرب وتبعياتها من ١٩١٤ - ١٩١٦ اجتمع أكثر من مرة قادة الصهيونية بقيادة وايزمان مع الحكومة البريطانية لكن من غير نتيجة لانتزاع تعهد لوطن قومي في فلسطين.

● أرسلت الحركة الصهيونية وفد للفايكان بقيادة سوكولو بعد وعد بلفور. الكنيسة الكاثوليكية كانت متعاطفة مع مطالب اليهود لكن لا تريد إعطاء مباركة مباشرة.

- روسيا القيصرية حليفة بريطانيا في الحرب لم تكن مهمته بوعده بلفور وضد المشروع الصهيوني من البداية.
- أول من هاجم وعد بلفور داخل بريطانيا كانت جمعية الصداقة الانجلو-يهودية ٢٤ مايو ١٩١٧ نشرت بيان في صحيفة التايمز إن وعد بلفور عنصري وغير إنساني ويقلل من قيمة الشعوب الأخرى في فلسطين.
- اللورد كروزن ذو خبرة سابقة في الشرق الأوسط حارب وعد بلفور داخل الحكومة البريطانية من ناحية العملية، مثلا طرح أسئلة: كيف منطقة صغيرة مثل فلسطين استيعاب كل الهجرات الضخمة لليهود؟ كيف ستكون ردة فعل العرب على الهجرات اليهودية؟ لكن لا أحد يلتفت لسأئلته.
- أضاف اللورد كروزن إن من خبرته غالبية الأراضي في فلسطين غير صالحه للزراعة وفقيرة بالإنتاج والطقس غير مشجع لسكن أعداد ضخمة من المهاجرين وتغيير ديموغرافية البلاد.
- بعد إعلان وعد بلفور، أخذ الصهاينة الالمان نسخه من الوعد وذهبوا لمقابلة وزير الخارجية الالمانى السيد كولمان على أمل الحصول على وعد آخر من المانيا لكن وزير الخارجية ماطل في مقابلتهم لأن حكومته ليست مهمته ولا تريد إثارة حليفتها الدولة العثمانية.
- الدول الكبرى لم تكن متحمسة لإعلان وعد بلفور والبعض جدا متحفظ مثلا فرنسا وإيطاليا يفضلون فلسطين تحت الوصاية الدولية بعد الحرب فقط.
- الرئيس الأمريكى ويلسون متعاطف شخصيا مع اليهود ووعد بلفور، لكن لا يريد الحكومة الأمريكية تتبنى الوعد بشكل رسمي الحكم الشيوعي الجديد في روسيا

من خلال شخصياته لينين وتروسكي لم يكونوا مهتمين بوعد بلفور وببل يعتبرونه مشروع امبريالي.

● بريطانيا نفسها بعد ١٩١٨ لم تكن جادة لتحقيق وعد بلفور على الارض واعتبروا الوعد ان كلام مرحلي لكن ليس جدي.

● مشكلة وعد بلفور إنه ضبابي ولم يكن فيه تفاصيل لم يحدد إذا بريطانيا ملزومه بإنشاء دولة أو وطن أو مستوطنه لليهود في فلسطين أصبح وعد بلفور مثل لغز لاحقاً لبريطانيا والصهاينة بكيفية تطبيقه.

● صدامات العرب مع اليهود مايو ١٩٢١ أول مرة نبهت الحركة الصهيونية عن المشكلة العربية في فلسطين وإن هناك شعب رافض لمشروعهم قبل ١٩٢١ لم تلتفت الحركة الصهيونية لوجود مشكلة عربية في فلسطين.

● تجاهلوا كليا مثلاً هيرتزل زار فلسطين لكن لم يذكر في كتاباته عن وجود عرب في تلك الأراضي! وايزمان القائد الآخر التاريخي أيضاً لم يذكر كلمة عرب إلا ١٩٣١!

● من بدايات استيطان اليهود في فلسطين في القرن التاسع عشر سجلت مشاكل وصدامات بين المستوطنين وجيرانهم العرب لكن الحركة الصهيونية كانت تعتقد إن هذه مشاكل اعتيادية وليست ذو طابع كبير للاهتمام به.

● ١٨٩١ وقع وجهاء فلسطين من العرب عرضة للدولة العثمانية، تدعو لمنع شراء اليهود للأراضي لأن العرب أصبحوا من غير ارض.

● في البداية المستوطنين اليهود كانوا يتهمون عرب فلسطين المسيح الكاثوليك بأثارة مشاعر الكراهية ضد اليهود لتأثرهم بأفكار معاداة السامية الفرنسية

للكتاب -درومنت- وبتحليل المستوطنين إن المسلمين مرتاحين من الاستيطان اليهودي لأنهم الأفقر ومستفيدين ماليا من المستوطنات.

● بعهد السلطان عبد الحميد الثاني لم يكن للمسلمين والعرب في فلسطين القدرة على الاعتراض على الاستيطان اليهودي، بسبب الحكم الدكتاتوري المطلق للسلطان بعد الانقلاب على السلطان ١٩٠٨ سمح بتشكيل أحزاب وصحافة أصبح هناك وعي عربي سياسي ضد الاستيطان.

● مسيحي عرب فلسطين كانوا أول من حمل لواء مقاومة الاستيطان اليهودي في فلسطين من باب العنصرية ضد اليهود حتى المستوطنين الأوائل كتبوا للحركة الصهيونية عن المشاكل التي يثيرها المسيح وليس المسلمين.

● وصول المستوطنين الصهاينة الروس بداية القرن العشرين حفز عدااء العرب ضد الاستيطان. هؤلاء الروس كانوا مؤدلجين بالأفكار الشعبوية الماركسية وضد عمل العرب الفلاحين في المزارع الصهيونية وعملوا على طردهم وقطع رزقهم.

● بسقوط السلطان عبد الحميد وحكمة الدكتاتوري، تأسست الصحافة في فلسطين الصحف العربية تأسست بعد ١٩١٠ مثل الكرمل و المنتدي وفلسطين، لعبوا دور كبير بإثارة الروح العربية ضد الاستيطان اليهودي.

● من بداية الاستيطان حاولت الحركة الصهيونية بالاتصال بشخصيات وطنية عربية للوصول لتحالف مشترك كانت الصحافة الصهيونية العالمية تبرز أخبار نضال الاستقلال العربي.

- في أول اجتماع للكونغرس العربي القومي في باريس يونيو ١٩١٣، كان هناك أعضاء من الحركة الصهيونية بقيادة-هيجبيرغ- تم محاولات التفاوض مع الوطنيين العرب أن الصهيونية تساندهم بالاستقلال ضد العثمانيين مقابل تأييد الاستيطان في فلسطين الوطنيين العرب كانوا متحفظين جدا مع الصهاينة.
- أيضا قامت الحركة الصهيونية بالاتصال بالشخصيات الوطنية العربية في القاهرة ودمشق وبيروت بنفس الفترة القوميين العرب كانوا نوعا ما فيهم مرونة بتقبل الحوار مع الصهاينة، لكن الشخصيات العربية في فلسطين ضد أي حوار بشكل مطلق.
- غالبية الأراضي التي شرتها الوكالة اليهودية كانت من كبار ملاك الأراضي العرب في فلسطين وليس من مزارعين الصغار مثلا ربع الأراضي الزراعية التي اشتراها اليهود كانت تعود لعائلة -سرسق- المسيحية التي تعيش في بيروت عائلة -سرسق- أكبر من باع أراضي بالحجم في فلسطين لليهود.
- بداية العشرينات أحد لجان التحقيق البريطانية وجدت إن مشكلة العرب إن غالبية لا تملك الأراضي في فلسطين والتملك بيد القلة من الاقطاع من السهل التلاعب فيهم ويتم شراء الأراضي منهم لصالح الاستيطان وهذه الظاهرة الاقطاعية أيضا منتشرة في باقي الدول العربية مثل مصر.
- قبل الحرب العالمية الأولى، الكتابات الصهيونية متعاطفة مع العرب وتصفهم بالأخوة وكانت تعتبر الفلاحين في فلسطين شركاء بالنضال ضد الاستعمار لكن الوعي العربي ضد الاستيطان تغيرت النظرة الصهيونية.

- بسبب تزايد المشاكل والصدمات بين المستوطنين والعرب، بدأ مفكرين الحركة الصهيونية بالتفكير لحل المشكلة العربية ووجدوا أن أفضل حل بإيجاد أراضي للعرب بدل التي تم شرائها منهم مثلا الدكتور رويين ١٩١١ اقترح شراء أراضي زراعية بأموال يهودية في حمص وحلب لتوطين عرب فلسطين.
- ١٩١٤ موسكين و سوكولو من قادة الحركة الصهيونية توصلوا لنتيجة لحل المشكلة العربية يكمن بإعادة توطين الفلسطينيين بعيدا عن المستعمرات اليهودية.
- بالمجمل إعادة توطين العرب لم تكن من الأجندة الرسمية للحركة الصهيونية بن غوريون مثلا رفض فكرة إعادة توطين العرب خارج فلسطين الحركة الصهيونية كانت متفائلة أن المستقبل سيكون مزدهر بين العرب واليهود لما تتطور الزراعة وأيضا مع إقامة الصناعات.
- غالبية الصهاينة تحليلهم للقلاقل قبل الحرب العالمية الاولى لسببين:
 - 1- اثاره زعماء العرب لانهم خسروا الفلاحين لصالح المستوطنات اليهودية التي تدفع أجور أفضل.
 - 2- عنصرية المسيح العرب ضد اليهود واثارتهم للمسلمين.
- بعد إعلان وعد بلفور لم يكن هناك أي ردة فعل عربية سلبية وبل في احتفالية وعد بلفور التي اقيمت ٢ ديسمبر شارك ٢ من العرب وقدموا التهنة لليهود وتحدثوا في القاهرة صحيفتي الأهرام و المقطم لم يكن لهم ردة فعل ضد وعد بلفور، بل الأهرام ذكرت لا خوف من دولة يهودية بيننا.

- دكتور وايزمان في مايو توجهه للعقبة في مايو ١٩١٨ وقابل الأمير فيصل بن الحسين الأمير فيصل كان جدا مرحب بفكرة الدولة اليهودية ضمن الإطار العربي وتكون للعرب حقوق متساوية.
- في مؤتمر فيرساي بباريس بعد الحرب، قال الأمير فيصل لأعضاء الحركة الصهيونية، أنه لا يعتبر الفكر الصهيوني استعماري لكن وطني وهناك مساحات كبيرة في سوريا لبناء دولتين عربيه ويهودية متجاورة الأمير فيصل غير رايه لاحقا وقال أن تم فهمه بالخطأ!
- بداية ١٩١٩ بدأ مرة اخرى إصدار منشورات في فلسطين تدعوا لمقاومة الاستيطان الصهيوني وتأسست منظمة الأيادي السوداء لمقاومة الصهاينة وتم تأسيسها من قبل العرب المسيح في حيفا.
- حسب ما ذكر العقيد البريطاني كيستك المرابط في فلسطين، إن ما بين ١٩٢١ - ١٩٢٩ حدث الكثير من اللقاءات بين أعضاء من الحركة الصهيونية والمعتدلين من العرب في القدس والقاهرة وعمان لتهدئة الأوضاع والوصول لتفاهم مشترك.
- من الأمور التي كان يثيرها الفلسطينيين اتجاه المستوطنين اليهود الجدد أن عقيدتهم بلشفيه شيوعية، مما يتناقض مع طبيعة فلسطين الدينية ويثيرون الأهالي من الخمسينات غيرت النظرة وأصبحت الشيوعية شعار للعرب لمحاربة الصهيونية.

- الحركة الصهيونية كان رافضة لأي تسوية مع العرب فيها ايقاف للهجرة والاستيطان، وكان شعار الصهيونية وقتها: "فلسطين للعرب إلى يعيشون فيها في نفس الوقت فلسطين لكل يهود العالم"
- في العشرينات والثلاثينات كانت تحليلات القادة في الحركة الصهيونية، إن الجماهير العربية غير مسيسة وتريد أن تعيش وتزدهر فقط النخب العربية من يثير الفتن لمصالحها الخاصة كانت الحركة الصهيونية لا ترى أي مشكلة عربية ومغيبة عن الشعور الحقيقي للجماهير.
- الحركة الصهيونية كانت تعتقد إن الحركة الوطنية العربية على غرار الاوروبية تدعوا لمحاربة الاستعمار وتتبنى أجندات ديموقراطية وليبرالية خطأ الصهاينة في التحليل، الحركة الوطنية العربية في فلسطين ذات طابع طبقي شعبي عنيف.
- تنبتهت حركة السلام اليهودية من بعد الحرب العالمية الأولى إن القادم صراع عنيف مع العرب أحد قادة الحركة رجل الدين -جودا ماغنيس- في ١٩١٩ انتقد وعد بلفور واعتبر الصهيونية أصبحت الأقرب إلى العنصرية.
- حركة السلام اليهودية اقترحت منذ البداية إنشاء دولة في فلسطين لكل والعرب واليهود متساوين في الحقوق والواجبات.
- العرب يقولون عندما يأتي الأمر على النقاط العامة هناك تفاهم كبير مع الحركة الصهيونية لكن عند التحدث عن التفاصيل والأمور العملية تبدأ الخلافات حيث كل طرف يريد أن يسيطر على الاخر.

- انتفاضة ١٩٢٩ اخذت منحى جديد في الصراع العربي - الصهيوني حيث الانتفاضة أخذت طابع ديني من الطرفين خصوصا من المفتي الحاج -أمين الحسيني-.
- في الثلاثينات فتحت الحركة الصهيونية الحوار مع الأطراف المعتدلة في فلسطين مثل حزب الاستقلال بقيادة -عوني عبد الهادي- وأسرة -النشاشيبي- منافسين أسرة -الحسيني- في القدس وللأسف لم تنجح المحاولات للوصول لحل مشترك.
- حسب مذكرات بن غوريون، الحركة الصهيونية عرضت على المعتدلين العرب تشكيل جبهة وطنية مشتركة ضد الاستعمار واستقلال البلدان العربية بتمويل يهودي كبير والمقابل السماح للهجرة اليهودية المعتدلين العرب الفلسطينيين رفضوا الفكرة وفضلوا بقاء فقراء على قبول المال الصهيوني المشروط.
- في ١٩٣٦ اشتعلت انتفاضة عربية جديدة وكانت جدا دموية ضد المستوطنين من ناحية تخريب ممتلكاتهم وقتلهم.
- بوصول -هتلر- للحكم في بداية الثلاثينات زادت الهجرة اليهودية لفلسطين بشكل كبير جدا حيث بمنتصف الثلاثينات أصبح اليهود يشكلون ٣٠% من سكان فلسطين أيضا زادت المصادمات الدموية مع العرب.
- الثلاثينات إلى بداية الحرب العالمية الثانية استمرت الوكالة الصهيونية بالاتصالات مع بعض الرموز العربية منهم السوري -سكيب أرسلان-، الملك عبدالله في الأردن، ونوري السعيد في العراق والمصريين والأردنيين والسوريين كانوا مرنين لوصول لحل.

- بنهاية الثلاثينات توصل الصهاينة أن لا يمكن خلق كيانين داخل فلسطين واحدة مع بداية الحرب العالمية الثانية اقتنعت الحركة الصهيونية بخيار الدولة اليهودية المستقلة في فلسطين.
- كانت الحركة الصهيونية تجد صعوبة في ايجاد شخصيات فلسطينية معتدلة تقبل بنظام الدولتين داخل فلسطين لكن بعض الشخصيات قبلت ذلك لكن تم اغتيالها من العرب الرافضين، منهم -فوزي الحسيني- ابن عم المفتي والتاجر -سامي طه- رئيس غرفة تجارة حيفا.
- الاشتراكية والصهيونية أول مؤتمر للحركة الصهيونية في بازل سويسرا ١٨٩٧ لم يأتي أي ذكر لكلمة اشتراكية لكن لاحقا أصبح الفكر الاشتراكي والحركة العمالية اليسارية جزء أساسي من الصهيونية.
- اليهود الروس كانوا أساس تغلغل الفكر الاشتراكي بداخل الحركة الصهيونية كانوا متأثرين بالمفكرين اليهود الروس اليساريين.
- مثلا منذ بداية الاستيطان صمم اليهود نظام الكابوتز أي المستوطنات الجماعية العمالية متأثرة بالنظام الحصد الجماعي الشيوعي الفكرة كانت روسية بالأصل من أفكار ما يسمى "خلق المدينة الاشتراكية الفاضلة".
- لعبت المنظمات اليسارية الصهيونية على رأسها الحركة العمالية وحركة الشباب دور كبير في الهجرات الغير شرعية وتهريبهم إلى فلسطين.
- أيضا اليسار الصهيوني كان المؤسس لقوات -عصابات الهاجنا- بعد الحرب العالمية الأولى لوقف الاعتداءات العربية على المستوطنات الخدمة العسكرية في الهاجنا تعتبر جزء من الخدمة في الاتحاد العمالي اليساري.

- بعد الحرب العالمية الأولى والاحتلال البريطاني لفلسطين، السياسة البريطانية لم تكن متعاطفة مع الفكر الصهيوني أيضا المستوطنات كانت تعاني من شح الأموال والاستثمارات.
- أيضا بعد الحرب العالمية الأولى حصلت معارضة داخل الحركة الصهيونية ضد قائدها -وازمان- لأن اعتبر يميل بشكل كبير للبريطانيين على حساب الحركة الصهيونية وأهدافها بدأ ظهور صهاينة معارضين داخل الحركة.
- لا يمكن الحديث عن تاريخ الحركة الصهيونية من غير تجاهل دور المفكر الصهيوني فلاديمير جابوتنسكي، مؤسس اليمين الصهيوني.
- جابوتنسكي ولد لأسرة يهودية في روسيا ١٨٨٠ في بداية حياته لم يكن يهتم بالتعاليم اليهودية ويقرب للعلمانية كثيرا.
- جابوتنسكي تحول للصهيونية لأن كان يريد أن يصبح كاتب في بلدة روسيا، لكن بسبب العنصرية لم يكن مسموح لليهود أن يكونوا كتاب مشهورين العنصرية الروسية أثرت عليه وجعلته يتطرف.
- جابوتنسكي أول مفكر صهيوني دعى لتشكيل فرقة عسكرية يهودية للقتال مع الحلفاء خلال الحرب العالمية الأولى وقتها كان مراسل حربي في القاهرة وأتت له فكرة الفرقة العسكرية اليهودية.
- التفكير العسكري كان مسيطر على -جابوتنسكي- من البداية يعتبر أن مأساة اليهود واضطهادهم تاريخيا لأنهم ضعفاء لا يحملون السلاح لردع الآخرين.

- دعى جابوتنسكي لاستخدام العنف ضد البريطانيين لإجبارهم على السماح للهجرات اليهودية لفلسطين دعوة جابوتنسكي لم يأيدها أحدا داخل الحركة الصهيونية في البداية.
- سميت حركة جابوتنسكي بالصهيونية التصحيحية هو اعتبر نفسه على خط المؤسس هيرتزل قبل لا يتم الانحراف عن أهدافه بعد موته حركة جابوتنسكي تدعو بالمطالبة الشاملة فهو دعى أيضا لضم الأردن مع فلسطين للمشروع الصهيوني.
- منذ ١٩٢٦ جابوتنسكي كان واضح في هدفه، حيث كتب أن يجب أن تكون الهجرات اليهودية بمعدل ٤٠ الف سنويا لفلسطين وشرق الأردن حتى اليهود يحققون التفوق العددي عند تحقيق التفوق العددي على العرب يتم إقرار الدولة اليهودية بنظام ديموقراطي برلماني.
- جابوتنسكي يعتبر من المفكرين الصهيونيين الذين انتبهوا للمسألة العربية منذ البداية ولم يتجاهلها ويعتبر أن للعرب حقوق في فلسطين، لكن بسبب الكارثة التي تواجه اليهود في شرق أوروبا، يجب أخلاقيا على العرب التنازل لصالح دولة يهودية!
- جابوتنسكي تنبأ وكتب عن مقاومة العرب، فقال: ستبني الأغلبية اليهودية جدار حديدي وسيكونون الأغلبية العددية بسبب الهجرات، سيقاوم العرب لكن بالنهاية يستسلمون ويقرون بواقع الدولة اليهودية ويقبلون أن يعيشوا كأقلية لها كامل الحقوق!

- الحركة التصحيحية لجابوتنسكي يمينية بأفكارها وضد الاشتراكية العمالية التي بنيت عليها الحركة الصهيونية.
- من رحم الحركة التصحيحية الصهيونية تأسست عصابتي -الأرغون والأستيرن- المسلحتين منظمة الأستيرن كانت تعتبر الاشتراكيين الصهاينة أيضا أعداء وقامت بعمليات مسلحة ضدهم.
- ١٩٣٥ دعى جابوتنسكي للتحالف مع الحركات الدينية، اعتبر أن الروح الوطنية والدين مهمين لبناء دولة يهودية القادمة خطوة جابوتنسكي للتحالف الديني كان لمواجهة اليساريين الصهاينة وابعادهم للدين في الحركة الصهيونية.
- عصابتي الأستيرن والأرغون تم حلهم بعد قيام دولة إسرائيل واعضاء الحركتين انضموا للحركات اليمينية على رأسهم حزب "هيريت" التي أصبحت مدافعه عن القطاع الخاص وضد الأفكار اليسارية.
- نجحت أفكار جابوتنسكي وحركته التصحيحية أن تعيش وتنتشر- بين اليهود لسبب أن أفكاره بسيطة وسهلة وشعبوية أيضا جابوتنسكي كان واضح بفكرة من الأول أن من غير أغلبية يهودية في فلسطين لا يمكن تحقيق حلم الدولة واخضاع العرب أمام الأمر الواقع.
- الفكر الصهيوني واجهه الانتقاد من جهات كثيرة حتى المفكرين الكبار والمناضلين أمثال -غاندي وتولستوي- انتقدوا الفكر الصهيوني.
- الصهاينة يبررون فكرهم أنهم مروا بكل الإصلاحات الأوروبية من الإصلاح الكنسي- إلى التنوير إلى الثورة الفرنسية، لكن اليهود لا يتعدل حالهم وتبقى

العنصرية ضدهم الصهيونية آخر دواء لمشكلة اليهود وعدم تقبل مجتمعاتهم لهم.

• اليهود الاشتراكيين في وسط وغرب أوروبا انتقدوا بشدة الفكر الصهيوني واعتبرا أن خلاص اليهود من خلال بناء دول اشتراكية مبنية على الوطنية في أوروبا فقط.

• رجال الدين اليهود الالمان أول من هاجم الفكر الصهيوني واعتبروه ضد التعاليم الدينية والانتظار للمخلص في آخر الزمان رجال الدين مع الهجرة والاستيطان في فلسطين وتعميرها زراعيا لكن ضد إنشاء الدولة.

• اليهود الليبراليين أيضا هاجموا الفكر الصهيوني لأن غير إنساني ولا يتوافق مع الواقع.

• العله الأكبر في الصهيونية كانت من واقعها العملي إلى الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ كان الهجرات لفلسطين جدا ضعيفة وتعد بالعشرات غالبية اليهود يرفضون الهجرة لفلسطين وغير متقبلين للفكر الصهيوني.

• اليهود الروس خصوصا المفكرين قبل ١٩١٧ كانوا غالبيتهم غير مستوعبين الفكر الصهيوني بل يعتبرون الهجرة لفلسطين فرصة للدولة العثمانية للتخلص منهم وقتلهم.

• يهود الولايات المتحدة هاجموا الفكرة الصهيونية في بدايتها في نفس السنة هيرتزل أصدر كتابه، رد عليه أحد رجال الدين في بيتسبرغ وقال: "نحن اليهود نعتبر انفسنا دين وليس أمه".

- أكثر من عادي الفكر الصهيوني هم اليهود الأرثوذكس، حيث اعتبروا الصهيونه خطر مميت لليهودية ويجب التصدي لها بكل الوسائل.
- معارضة اليهود الأرثوذكس كانت أشد شراسة للحركة الصهيونية بعد وعد بلفور، خصوصا أن الصهاينة يريدون عمل دولة علمانية خصوصا يعطون فيها حقوق للمرأة بالتصويت.
- يهود أرثوذكس القدس كانوا رأس الحربة في محاربة الحركة الصهيونية كانوا يلجؤون للبريطانيين لتخريب الحلم الصهيوني ومرات حتى يتواصلون مع العرب لتحالف مشترك.
- تغير موقف الأرثوذكس اليهود اتجاه الحركة الصهيونية لما قتل البعض من رجال دينهم على يد العرب بالخطأ في انتفاضة ١٩٢٩ بعدها حصل تعاون مع الحركة الصهيونية.
- الحركة الماركسية اليسارية العالمية كان لها موقف ضد الفكر الصهيوني - ماركس واينغل- تجاهلوا الهجوم على الفكر الصهيوني لأن وقتها مشغولون في فكرة صراع الطبقات.
- لينين لاحقا هاجم الفكر الصهيوني واعتبره وطني مما يتعارض مع الفكر الشيوعي الأممي أيضا اعتبر لينن الصهيونه من أفكار الطبقة البورجوازية، وعلى اليهود الاندماج مع مجتمعاتهم تحت راية الفكر الاشتراكي.
- ستالين أول مرة علق على الفكر الصهيوني ١٩١٣ وهاجمه بشدة واعتبر أن اليهود ديانة ولا يربطهم شيء لكي يسمح لهم بتكوين كيان وطني مستقل.

- الرمز والمفكر الشيوعي -تروسكي- لم يكن متحمس للفكر الصهيوني وكان يرفض الخوض في قضايا اليهود ومشاكلهم لكن في نهاية حياته اقتنع أن لليهود الحق بإقامة منطقة معزولة لهم لكن ليس بفلسطين.
- ديسمبر ١٩١٧ إلى يوليو ١٩٢٠ حكم فلسطين مجلس عسكري بقيادة بريطانيا من البداية ظهرت الخلافات مع اليهود والمشاكل.
- الضباط البريطانيون كانوا متعاطفين أكثر مع العرب في فلسطين وليسوا متحمسين لوعده بلفور كان مهمهم أيضا عدم إثارة العرب والحفاظ على السلم في فلسطين.
- فبراير ١٩١٩ بمؤتمر فرساي بعد الحرب، كان وفد الحركة الصهيونية حاضر برئاسة -وايمان- طرح عليهم وزير الخارجية الأمريكي بماذا يعنون بفكرة وطن في فلسطين لأنها غير واضحة وضبابية وغير محددة حاول وايمان الشرح له أنه وطن حالة من حال باقي الاوطان.
- ١٩٢٠ مؤتمر سان ريمو، وكلت الدولة الحليفة بريطانيا بالانتداب والتصرف في فلسطين كتب البريطانيون بيان ضبابي لا يشير بصراحة لتنفيذ وعد بلفور، فقط ذكر البيان الحق اليهودي لكن من غير تفاصيل.
- من بعد ١٩١٨ لم تعد ألمانيا مركز الثقل للحركة الصهيونية انتقل الثقل ومركز الحركة الصهيونية إلى بريطانيا وأصبحت لندن مركز اجتماعات الحركة الصهيونية.
- ١٩٢٢ نجح رئيس الحركة وايمان باعتبار الحركة الصهيونية في لندن هي الممثل الرئيسي لليهود العالم والناطق الرسمي للمشروع الصهيوني.

- الشخصية المهمة الثانية والمحورية في تاريخ الحركة الصهيونية بعد ثيودور هيرتزل، كان -جيم وازمان- ولد ١٨٧٤ في روسيا البيضاء ودرس الكيمياء في برلين وكان نجم الحركة الصهيونية في العشرينات وهو من انتزع وعد بلفور.
- وايزمان كان معجب في بريطانيا ويكاد يكون الوحيد من بين قادة الحركة الصهيونية مؤمن أن بريطانيا هي خلاص الحركة الصهيونية بتأسيس وطن قومي في فلسطين وعليه ألقى وايزمان بكل ثقله خلف بريطانيا وانتصر في النهاية.
- حركات الشباب اليهودي التي انتشرت في أوروبا في بداية القرن العشرين كان لها دور كبير في مساندة الحركة الصهيونية ونشرة كان الشباب في العشرينات وغالبهم طلاب جامعات.
- الحركات الشبابية اليهودية لعبت دور في زيادة الهجرة لفلسطين خصوصا في الثلاثينات وبل انشأوا مستعمرات زراعية خاصة أهم وكانوا معجبين بالفكر الاشتراكي.
- وصول النازيين للحكم في ألمانيا في بداية الثلاثينات، كانت تحليلات الحركة الصهيونية أن هتلر والنازيون لن ينفذوا وعودهم العنصرية اتجاه اليهود فقط تبقى في إطار الشعارات الانتخابية.
- كسبت الحركة الصهيونية في ألمانيا تأييد كبير من اليهود بعد وصول هتلر للحكم قبلها غالبية اليهود الألمان مشغولين أكثر بمشروع الاندماج بدل الصهيونية.

- الحركة الصهيونية بداية ١٩٣٣ حاولت فتح خطوط اتصال مع النازيين الالمان تم تكليف سام كوهين مدير شركة حمضيات فلسطين بشراء معدات من المانيا ولاقى الخطوة المعارضة داخل الحركة الصهيونية.
- بصعود النازية والفاشية في الثلاثينات، أصبح يهود وسط وشرق أوروبا بحاجة إلى الهجرة إلى أي مكان آمن لكن أبواب أوروبا الغربية كانت مغلقة امام الهجرات الضخمة بريطانيا قبلت ب ٣٠ الف يهودي فقط وقالت لا استطيع المزيد.
- تمكن بعض اليهود من الهجرة إلى هولندا وبلجيكا وفرنسا، لكن لاحقا وقعوا تحت القبضة النازية لما اجتاحت المانيا تلك الدول وارسلتهم لمعسكرات الموت.
- لم يعد أمام يهود وسط وشرق أوروبا الهارين من النازية إلا فلسطين للجوء. حتى القادة الصهاينة لم يتوقعوا إن فلسطين ستتمكن من استيعاب أعداد ضخمة من اليهود بوقت واحد تضخم أعداد اليهود في فلسطين إلى ٤٠٠ الف بنهاية الثلاثينات.
- الفلسطينيين كانوا خائفين في الثلاثينات أنهم يصبحوا أقلية بسبب الهجرات الضخمة من اليهود أيضا تأثر الفلسطينيين بالحركات النازية والفاشية وأرادوا نقل نفس النموذج لمقاومة الاستيطان علاوة على تحرر بعض الدول العربية مثل مصر والعراق شجع الفلسطينيين على التحرك.

- فترة الثلاثينات كانت بريطانيا تميل أكثر لحقوق العرب كانت أكثر عدائية اتجاه المشروع الصهيوني لكي تحقق الاستقرار في العالم الإسلامي لمواجهة النازية حتى السياسيين البريطانيين من عهد وعد بلفور اعتزلوا.
- النظرة السياسية للحركة الصهيونية اتجاه فلسطين قبل الحرب العالمية الثانية كانت المشاركة بالحكم مع العرب واقترح وايزمان مجلس تشريعي بالمناصفة بين العرب واليهود لا أحد يسيطر على الآخر والكل له حق متساوي.
- مفتي فلسطين والرجل الأبرز والأقوى الحاج أمين الحسيني في الثلاثينات كان موقفه جدا صارم اتجاه اليهود رافض أي حل معهم وبل عليهم الرحيل من فلسطين فورا من غير أي شروط.
- في أواخر الثلاثينات اقترح رئيس الوكالة الصهيونية د. وايزمان على الانتداب البريطاني فكرة التعايش المشترك في فلسطين بشكل كانتونات نفس سويسرا. العرب رفضوا تماما فكرة الكانتونات واعتبروا فلسطين دولة واحدة.
- يوليو ١٩٣٧ أصدرت اللجنة البريطانية تقرير بيل لحل المشكلة واقترحت انسحاب بريطانيا وإنهاء الانتداب وتقسيم فلسطين إلى ٣ دول واحدة دولة يهودية ودولة عربية ودولة في القدس تدار من لجنه دولية.
- الجانبين العربي واليهودي رفضوا الاقتراح البريطاني للتقسيم والأثنين أصروا على خيار الدولة الواحدة.
- لحل الإشكال حصل تفاهم بين نوري السعيد وزير الخارجية العراقي وقتها مع دكتور -ماغنر- مستشار الجامعة العبرية الاقتراح بإنشاء دولة موحدة يكون فيها

عدد اليهود أقل من العرب بقليل حيث يصبح لليهود وطن لكن ليس دولة كاملة في فلسطين.

● قبل الحرب العالمية الثانية كانت الحركة الصهيونية معزولة دوليا ومضطرة للاعتماد على بريطانيا فقط لأن المانيا النازية وايطاليا كانوا مع العرب - موسوليني- كان ضد الدولة اليهودية لأنه يراها عقبه لتحقيق حلم ايطاليا بإمبراطورية في البحر المتوسط.

● ١٧ مايو ١٩٣٩ نشرت بريطانيا ما يسمى الورقة البيضاء من أهم ما جاء فيها السماح لهجرة اليهود بحد اقصى- ٧٥ الف على مدة ٥ سنوات وبعدها توقف الهجرة بالكامل احتجاج الصهاينة واعتبروها انقلاب بريطانيا وتأييد لمطالب العرب.

● انقسم كبار قادة الحركة الصهيونية اتجاه بريطانيا بعد نشر- الورقة البيضاء بن غوريون أصبح يميل أكثر لاستخدام القوة ضد بريطانيا إذا اقتضت الضرورة، بينما وايزمان على موقفه بالاستمرار بالتحالف مع بريطانيا.

● اشتعلت الحرب العالمية الثانية، الآن اليهود في فلسطين أصبحوا أمام خطر بقائهم واستمرارهم، حيث شاهدوا المجازر ضد أقرانهم في البداية عندنا احتلت المانيا بولندا.

● خلال الحرب العالمية الثانية القطاع الزراعي في المستوطنات اليهودية دفع الثمن غالي بتوقف تصدير الحمضيات لكن حصل توسع اقتصادي كبير في مجال بناء البنية الأساسية والصناعات للمساهمة في المجهود الحربي للحلفاء.

- منعت بريطانيا لجوء اليهود الفارين من الحكم والاحتلال النازي من اللجوء لفلسطين، بحجة المخاوف من اندساس العملاء والجواسيس هذه الخطوة جعلت الصهاينة ينقمون بشدة على الموقف البريطاني.
- بدأ الحرب ١٩٣٩ نقلت الوكالة الصهيونية مركزها السياسي من لندن إلى القدس أيضا رئيس وزراء بريطانيا تشرشل وعد وازمان أنه سيقبل بدولة يهودية بعد العرب إذا وصلت أعداد اليهود من ٣-٤ ملايين مستوطن.
- غالبية أعضاء حكومة المحافظين البريطانية خلال الحرب كانوا متعاطفين مع الصهيونية، لكن في نفس الوقت امتنعوا من إعطاء الوعود أو إظهار التعاطف حتى لا يثيروا العرب خلال الحرب ضد المانيا.
- بداية الحرب استشعر بن غوريون أن القوى الدولية أصبحت تميل للولايات المتحدة وأن أمريكا هي القادرة على تحقيق حلم الدولة اليهودية على العكس وازمان إلى الآن متمسك ببريطانيا كقوة عالمية وأنها ستحقق الحلم.
- القتل والمجازر التي ارتكبتها النازيون ضد اليهود، حفز يهود الولايات المتحدة للمشروع الصهيوني، أصبحوا أكثر داعمين له قبلها كانت الحركة الصهيونية تعتبر الأضعف عالميا في الولايات المتحدة.
- الوعي الصهيوني بين يهود الولايات المتحدة تصاعد في الثلاثينات بأواخر الثلاثينات وصل عدد الأعضاء المسجلين للحركة الصهيونية الى ٤٠ الف أيضا ١٩٤٠ تبرع الصهاينة الأمريكيان ب ٥٠ مليون دولار للمشروع الصهيوني أصبحوا أكبر كتلة تبرعات دوليا.

- الرأي العام الأمريكي السياسي بمجملة كان متردد بدعم الهجرات اليهودية لفلسطين لكن من بدأ الحرب وآلة القتل النازي، أصبح الرأي العام الأمريكي أكثر مساندة لتوطين اليهود في فلسطين.
- ١٩٤٤ تمكنت الحركة الصهيونية في التغلغل في السياسة الداخلية الأمريكية أصبح لديها أعضاء في الحزبين الرئيسيين أصبح الآن للحركة الصهيونية تأثير انتخابي كبير داخل الولايات المتحدة.
- انتهت الحرب العالمية الثانية بانهزام المحور والنازية، الآن جاء الدور على حسم القضية اليهودية وإعطاء اليهود حق الدولة في فلسطين.
- فاز حزب العمال البريطاني بعد الحرب مباشرة أعضاء حزب العمال لم يكونوا متعاطفين مع الحركة الصهيونية وبل يعتبرون العرب أكثر وضوح في مطالبهم الوطنية.
- اليهود الآن ليسوا مهتمين بالتوازنات الدولية لبريطانيا ويريدون حق إقامة الدولة بأي طريقة اتخذت قادة الصهاينة خيار العمل السري وضرب البريطانيين عسكرياً لإرغامهم على تحقيق وعد بلفور.
- بعد الحرب العالمية زادت الهجرات الغير شرعية اليهودية لفلسطين بشكل كبير جدا لعبت -عصابات الهجانا- دور كبير لتهريب اليهود وتصادموا مع القوات البريطانية
- إدارة الرئيس ترومان الأمريكية ضغطت على لندن للسماح للهجرات اليهودية بشكل كبير بعد الحرب إلى فلسطين لسببين:

1- الأمريكيان لا يريدون المزيد من اليهود يستوطنون بلادهم.

2- الرئيس ترومان تحت ضغط من اللوبي اليهودي.

- وصلت العلاقات اليهودية البريطانية لأدنى مستوياتها وبدأ بالتصادم العسكري بينهم ١٦ يونيو ١٩٤٦ حيث فجرت عصابات الهاجنا جسور في فلسطين فقامت القوات البريطانية باعتقال القادة الصهاينة تبعها قيام الأرغون بتفجير فندق الملك داوود في القدس.
- بريطانيا لم تعد راغبة بالتورط أكثر في الوحد الفلسطيني والرأي العام البريطاني يضغظ للتخلص من المشككة بأي طريقة ١٨ فبراير ١٩٤٧ أعلن مجلس العموم البريطاني إنهاء الانتداب وتحويل القضية الفلسطينية للأمم المتحدة.
- الحركة الصهيونية كانت مرتابة من القرار البريطاني وبحساباتها أن الامم المتحدة لن تقف مع المشروع اليهودي وبل بأقل تقدير لن تحل القضية.
- في الأمم المتحدة انصدمت الحركة الصهيونية بموقف الاتحاد السوفيتي القوة العالمية الجديدة الاتحاد السوفيتي أيد تماما مشروع إقامة الدولة اليهودية في فلسطين! مع إن الحكم الشيوعي السوفيتي كان دائما ضد الحركة الصهيونية وأكثر تعاطف مع العرب.
- الاتحاد السوفيتي وقتها تحت -ستالين- يريد نفوذ بالشرق الاوسط، وغالبية الأنظمة العربية ملكية اتجاهها غربي وجد السوفييت بالوقوف مع حركة ثورية مثل الصهيونية الغاية لمد نفوذها وطرده الغرب من الشرق الاوسط.
- لجنة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة اتجاه فلسطين كانت مع خيار تقسيم فلسطين لدولتين مع وضع القدس تحت الإدارة الدولية.

- تقرير التقسيم للأمم المتحدة ١٩٤٦ رفض من الحركة الصهيونية وأثار غضب اليهود، لأن يعطي أراضي أقل مما يطالب فيه اليهود وقلص حدود الدولة الصهيونية المفترضة.
- بريطانيا والدول العربية والآسيوية ضد قرار تقسيم فلسطين ومع الحق العربي وفي الولايات المتحدة وزارة الخارجية والدفاع ضد قرار التقسيم، لكن الرئيس ترومان في حيرة.
- في النهاية الرئيس ترومان كان تحت ضغط اللوبي اليهودي واستسلم له وخالف توصيات المسؤولين الأمريكيين صوتت الولايات المتحدة على التقسيم ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ صوتت الأمم المتحدة بالغالبية على تقسيم فلسطين.
- عمت الفرحة والاحتفالات بكل مكان فيه يهود خصوصا في فلسطين على قرار التقسيم قال بن غوريون أن الضوء سطع بعد ٢٠٠٠ سنة من الظلام العرب بحالة حزن وغضب.
- اليهود في فلسطين ليسوا مجهزين عسكريا لدخول حرب ١٩٤٨ مثلا تسليح عصابات الهاجانا خفيف ولا يصلح لحرب شاملة ضد الجيوش العربية المنظمة مع هذا الجيوش العربية فشلت تماما من احتلال أي أرض تابعه لليهود و فقط أغلقت الطرقات وحاصرت المستوطنات.
- اليهود لم يكن لديهم أي خيار آخر، فحاربوا بشراسه لحماية وجودهم نتيجة حرب ٤٨ مئات آلاف من الفلسطينيين هجروا ديارهم و أصبحوا لاجئين بالخارج.

- المؤرخين من الجانب العربي اتهموا العصابات الصهيونية بالمجازر التي تسببت في خوف وهجرة الفلسطينيين وتركهم لأرضهم المؤرخين من جانب اليهود يقولون العكس، أن الهجرة بسبب أخطاء تكتيكية من القادة العرب وسوء إدارة منهم.
- ٣٠ مارس ١٩٤٨ دعت الوكالة اليهودية لاجتماع، لتشكيل حكومة يهودية رسمية الموافق ٢٠ ابريل تم تأسيس الحكومة الانتقالية اليهودية رسمياً، وهنا انتهت رسمياً دور الحركة الصهيونية.
- الحركة الصهيونية منذ التأسيس إلى الثلاثينات لم يكن لديها هدف واضح لتأسيس دولة مستقلة والمؤسسين للحركة الصهيونية مثل هيرتزل ووايزمان كانوا يحملون بإقامة وطن في فلسطين من خلال الهجرات لكن من غير عنف وقتل، لكن أفكارهم كانت خيالية وصدمت بالواقع العربي على الأرض.
- كان الهدفين الرئيسيين للحركة الصهيونية:
 - 1- إقامة وطن قومي لليهود.
 - 2- جعل اليهود محترمين عالمياً نجحت الحركة الصهيونية في إقامة الدولة، لكن فشلت في تحقيق الأمان والسلام لليهود العالم وأصبحوا أكثر استهداف خصوصاً من العرب.